

شرح مسلم (93) "تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله "

ح(69-59) للشيخ مصطفى العدوى 0202 7 22

مصطفى العدوى

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب الایمان من صحيحه تحت ما بوب به الامام النووي باب تحريم قتل الكافر بعد ان قال لا الله إلا الله. قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:00:00

حدثنا ليث وليث ابن سعد ابو الحارس المصري الفهمي. ها وحدثنا محمد بن رمح واللفظ قارب اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن عبيد الله بن علي بن الخيار - 00:00:20

عن المقداد ابن الاسود انه اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني ؟ فضرب احدى بالسيف فقطعها. ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله. يعني قطع يدي وهو كافر قطع يدي - 00:00:40

ومشي خلف شجرة لاذ بها. فقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله. قال فقلت يا رسول الله انه قد قطع يدي. سم قال ذلك بعد ان قطعها. افا - 00:01:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلتة فانه بمنزلك قبل ان تقتله. وانت بمنزلك قبل ان يقول كلمته التي قال ليس المعنى انك كافر ليس المعنى انك تكون كافرا بمنزلك قبل ان تقتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله. قال كان - 00:01:20

كافرا فانت ليس المعنى انك تكون كافرا بمنزلك قبل ان تقتلته يعني هو مسلم. وآ وانت بمنزلك قبل ان يكون كلمته التي قال ليست صريحة فانك تكون كافرا. والقتل ليس بكافر كما هو - 00:01:40

معلوم ثم قال ايضا واورد بسنته بسند اخر الى المقداد وكان من شهد بدراف ذكر بمسلسل الحديث المذكور. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر حا وحدثنا ابو قریب واسحاق ابن ابراهیم عن ابی معاویة كلامها عن الاعمش عن - 00:02:00

ابی ظبیان عن اسامة بن زید وهذا حديث ابن ابی شيبة. قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصیحنا الحروقات من جهینة. الحروقات بلاد كما نقول عرفات ازرعات الحروقات من جهینة - 00:02:30

فصیحنا الحروقات من جهینة يعني اتبناهم في الصباح فادركت رجلا فقال لا الله إلا الله فطعنت فوق في نفسی من ذلك. ذکرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

اقال لا الله إلا الله وقتلته؟ قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح. قال افلا شفقت قلبه حتى تعلم اقالها ام لا. فما زال يکرها عليه حتى تمنیت اني اسلمت يومئذ. قال فقال سعد - 00:03:10

وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله حتى يقتله ذو البطین يعني اسامة قال نقل رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين کله لله؟ فقال سعد قد قاتلنا - 00:03:30

حتى لا تكون فتنۃ وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنۃ. هذا الكلام الاخير کلام سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه وکان يرى رأی اسامة بن زید في هذا الباب. والشاهد ان لم لما حصلت - 00:03:50

الفتنة التي بين علي ومعاوية رضي الله عنهما انقسم الناس ثلاثة اقسام. قسم ابن علي رضي الله عنه وقسم مع معاوية رضي الله عنه وقسم اعتزل الفتنة اعتزل هؤلاء واولئك - 00:04:10

قسم مع علي وقسم مع معاوية وقسم اعتزل هذه الفتنة. فالقسم الذي مع علي رضي الله عنه آ كان منهم عمار بن ياسر رضي الله

عنه و كان منهم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه - 00:04:30

و كان عدد كبير مع علي رضي الله عنه. و قسم اخر مع معاوية رضي الله عنه كان منهم من اشهرهم آ عمرو بن العاص والمغيرة ابن شعبة. و قسم ثالث كان معنزا الفتنة اسامة بن زيد كسعد بن ابي وقار. و قسم الرابع - 00:04:50

لكن امرهم انتهى سريعا وهم الذين كانوا مع عائشة رضي الله تعالى عنها ومنهم طلحة والزبير رضي الله عنهم آ سبب هذه الفتنة باختصار شديد ان عثمان رضي الله عنه و كان من زوي الحياة الشديد رضي الله عنه آ امر بعض الامراء - 00:05:20

من بنى امية وكان حبيبا كريما رضي الله تعالى عنه الا ان هؤلاء الامراء الذين امرهم عثمان رضي الله عنه كثيرون منهم لم يكونوا على الجادة. بل كانوا مسرفين على انفسهم. فسبوا ضرر - 00:05:50

لعثمان رضي الله تعالى عنه سببه ضررا وحرجا شديدا لعثمان رضي الله عنه. وازالة امراء في يكون امرها صعب وشاق على الناس. فكان بعضهم بعض هؤلاء الامراء يصلون بالناس كالوليد يصلي بالناس وهو سكران. لدرجة انه زات يوما صلي بالناس الصبح - 00:06:10

اربع ركعات. فالتفت اليهم وقال لهم ان شئتم زدtkم. قالوا ما زلنا في زيارة. وعثمان رضي الله عنه انه حي كريم رضي الله عنه. وكان يأتي احيانا بعض هؤلاء الامراء يجلدهم. يقيم عليهم امر الله سبحانه وتعالى - 00:06:40

يقيم عليهم الحدود مع انهم امراء. وقع عثمان رضي الله تعالى عنه في اشكاليات بسبب بعض الامراء وبسبب الناس الاخرين. فاستغل اهل الباطل آ الذين كانوا بنت الخوارج استغلوا ذلك - 00:07:00

وهيجوا الدنيا على عثمان رضي الله عنه. ونشروا فتنا كثيرة وجاء مصريون وينيون آ الناس من اهل آ الحجاز وغير هؤلاء واثاروا فتنة عظيمة في المدينة. وتسلحوا بسلاح قوي وكان عثمان رضي الله تعالى عنه امر معاوية اميرا على الشام امر معاوية امير - 00:07:20

على الشام. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتواجدون بالمدينة كانوا قلة. ما استطاعوا ان يصنعوا شيئا امام هذه القوافل كبيرة من الشريرين المفسدين فهذا مثل علي يصد بصور الصد - 00:07:50

والحسن والحسين يذهبان يدافعان عن عثمان ما استطاع احد ان يدفع وكان طلحة والزبير موجودان ايضا لكن امام الجموع الغفيرة من الغوايين كما نسميتها الان ثورة. آ امام الجموع الغفيرة ما استطاعوا ان يفعلوا شيئا. واستمروا محاصرين - 00:08:10

عثمان رضي الله عنه زملا اياما طويلة وبعد ذلك ذكره عثمان بتذكرة طيبة لكن الذكرى تنفع من كان له قلب حاصلوا بيت عثمان رضي الله عنه وبدأوا يصلون في المسجد النبوي - 00:08:30

ومنع عثمان من الصلاة فيه وحصار عثمان رضي الله عنه اه اياما طويلة فاشرف عليهم من فوق البيت وقال اناشدكم الله اناشدكم الله ولا اناشد الا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

اتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزت من خالص مالي قالوا اللهم نعم. قال اتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر روما فله الجنة. قالوا اللهم نعم - 00:09:10

قال حفظتها من خالص مالي؟ قالوا نعم. قال اتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث ثيب الزاني والنفس بالنفس. تارك الدين. المفارق للجماعة - 00:09:30

قال اللهم نشهد. قال والله ما زنيت في جاهلية ولا في اسلام. والله ما قتلت نفسا حتى ابتلي بها والله ما فكرت ابدا ما ورد على بالي ان اترك الدين فيم تقتلوني؟ ولكن اهل الظلم - 00:09:50

قفزوا على البيت وقتلوا وهو يتلو كتاب الله. سبحانه وتعالى. فلما قتل عثمان رضي الله عنه ولم تجدي مدافعت الصحابة عنه لانهم كانوا قلة امام هذه الجموع الغفيرة الذين اتوا من كل مكان - 00:10:10

مشاركة في اقالة عثمان او قتل عثمان رضي الله عنه. فانهى الامر بقتله رضي الله تعالى عنه. آ آ بائع الناس علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. كامير المؤمنين بعد عثمان. كان من الذين بايعوا طلحة والزبير - 00:10:30

وعدد كل الموجدين تقريراً بابيعوا علياً. على الخلافة لكن معاوية كان اميراً من قبل عثمان على الشام. فلم يكن موجوداً ابى ان يباع علياً بعد ان باع علياً الناس فقال انا لن اباع حتى تأتونا بالذين قتلوا - 00:10:50 عثمان وكانت معاوية تربطه بعثمان قرابة. رضي الله عنهم. كانت تربط معاوية بعثمان قرابة. قال اطأوا ادخل فيما دخل فيه الناس من البيعة. واذا تمكنا من الحصول قتلة عثمان تفرقوا في الناس. لأن قتلت عثمان تفرقوا. آآ استتب الامر وبعد ذلك نأتي بقتلة -

00:11:20

عثمان رضي الله عنه ونقيم فيهم امر الله. ابا معاوية ان يباع. وطلحة والزبير بابيع و بعد ذلك حدث لهم ما حدث انهم ايضاً ارادوا ان يحصلوا على قتلة عثمان بعد ان باعهم. فخرج طلحة والزبير - 00:11:50 وما وذهب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وآآ علي كان انتقل للعراق رضي الله انه تقلب خرج طلحة والزبير. اخرج عائشة رضي الله عنها معهم معهم مع جيش للصلح - 00:12:10

قال تعالى يا ام المؤمنين لعل الله ان يصلح بك. ولكن آآ الغوغائيون توغلوا في جيوش الزبير وطلحة وفي جيش علي وتفرقوا في كل مكان حتى لا يستطيع القبض عليهم. فدخل منهم فريق مع طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنها - 00:12:30 اقنعوا بالخروج فخرجت مع طلحة والزبير الى العراق الى البصرة وعلي ذلك آآ بالعراق بالبصرة رضي الله عنهم جميعاً مرت بمكان يقال له الحواب ماء بئر يقال له الحواب فقادت كلاب تنبج قالت اين انا؟ قالوا عند من يقال له الحواب - 00:12:50

قالت ردوني من حيث جئت فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليت شعري ايتكن تذبحها كلاب هو ابردوني رجعني. قال له لا تقدم يا ام المؤمنين لعل الله ان يصلح بك. فذهبت وآآ كانت - 00:13:20

مع طلحة والزبير مع جيش معهم مروان بن الحكم. والجيش الآخر فيه علي ابن ابي طالب وعمار ابن ياسر وحذيفة بن اليمان والحسن بن علي صعد ذهب عمار والحسن الى البصرة - 00:13:40

لاستنفار اهلها للقتال فصعد الحسن على المنبر وقعد عمار ابن ياسر على المنبر وقال عمار ابن ياسر ايها الناس والله اني اعلم ان عائشة رضي الله عنها زوج زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها. ليعلم اطبيعوه ام تطيعوه. اطبيعوه - 00:14:00

ان تطيعوها. فالحاصل من ذلك انه حصل اختلاف احياناً بين ابي موسى الاشعري وبين عمار ابن ياسر بعد المهم المهم كان ابو موسى ايضاً مع صفوف علي رضي الله عنه. بدأت المعركة ببداية المعركة - 00:14:30

محزنة فعلي ابن عمي علي ابن خال الزبير. علي في في الزبير في جبهة. وكان دائماً معاً في الغزوات في احد كان معاً في بدر كان معاً في اكسر الغزوات مع بعضهما ضد الكفار. حتى لدرجة ان - 00:15:00

حمزة لما قتل في احد حمزة عم علي وخال الزبير. مثل رضي الله عنه مثل بحمزة رضي الله عنه جاءت صفيته ام الزبير بنت عبد المطلب تبحس عن اخيها - 00:15:40

بزاف وعلي يعرف ماذا حل بحمزة والرسول يعرف؟ الزبير هي امه فقال علي للزبير اصرف امك. فقال اصرف امك نخشى ان على عقلها قال قال الزبير لعلي اصرف عمتك. كل يريد ان يعني وهم مع بعض - 00:16:10

المهم ان الله قدر وببداية المعركة بين طلحة والزبير من ناحية ومعهم عائشة رضي الله عنها كانت خرجت للصلاح وبين علي وعمار الذين تواجهوا من قتلة استاذ عثمان في الصفوف اسروا المعركة بسرعة قدر الله وقام رجل يقال له ابن خربوز قتل الزبير - 00:16:40

ابن العوام وورد بسند مرسى ان علياً اشار للزبير قبل المعركة بعهد كان النبي عهد به اليهم اليهما لكن السند مرسى انك سوف قاتل علياً وانت له ظالم. الزبير يقول والله قد كنت اقرأ قول الله تعالى - 00:17:10 اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ما كنت ادري ان من اهلها حتى وجدت ان من اهلها. حصلت معركة قتل الزبير عقر جامع لعائشة. فاخذوها الى علي فامر به علي ان تكرم وردها جهزها بحرس يردونها الى دارها - 00:17:40

في المدينة وهي نادمة اشد الندم على ما كان. وتقول يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيما منسية وطلحة رجع وفي الطريق كان معه مروان ابن الحكم فاخرج مروان ابن الحكم سهما من كنانته وكان هو و معه يقاتلان عليا. فطعن طلحة في ركبته - 00:18:10
قال لن ادرك سائلي الا الان كان بينهما سار في الجاهلية فقتل مروان ابن الحكم طلحة ابن عبيد الله في طريق الرجوع كان اسامه بن زيد و آآ سعد بن ابي وقاص معتزلان الفتنة - 00:18:40

وكيل واحد له وجهة نزري. اسامه ابن زيد كان اصيب بقصة انه قتل رجلا قال لا الله الا الله عاتبه النبي عتابا شديدا فظن ان هذا على اطلاقه بل لن اقاتل ابدا. حصلت مناقشة - 00:19:00

ابو موسى الاشعري مع عمار ابن ياسر الابن مسعود البدرى. فقال ابو موسى الاشعري لعمار بعد ان رأى ابو موسى الاعتزال بعد الغزوة يا عمار والله ما نقم - 00:19:20

عليك شيئاً يا عمارمنذ ان اسلمت الا انك تسرعت في امري القتال وقتلت ما عليه كان يجب انك تمسك فقال عمار ابن ياسر لابي موسى والله يا ابا موسى - 00:19:40

ما نقمت عليك شيء أبداً منذ أن اسلمت انت الا تخلف عن قتال الفئة الباغية قال له الله يجهز جيشاً وعلي معه جيش من أهل العراق
بدأت الجيوش تتحرك علينا - 00:20:00

يريد ان يتحد المسلمين كلهم تحت راية واحدة ومعاوية يقول انا متمسك بامرقة الشام ولا شك ان تممسكه بامرقة حينئذ سيؤدي الى فساد سيؤدي الى شق صفوف المسلمين. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من اتاككم امركم جميع على رجل - 00:20:20
يريد ان يفرق جماعاتكم فاقتلوه. فلا ينبغي ان تفرق كلمة المسلمين هذه وجهة علي رضي الله تعالى عنه ورضي الله عنه معاوية ايضا. وكل له اجتهاده. ومعاوية يطلب سأر يطلب قتلة عثمان وامر - 00:20:40

ارسل الحسن ابنه الى اسامة كيatis يشهد القتال - 00:21:00

ابا الحسن وقال يا ابى قل تعالى قاتل الفتة الباغية. قاتل الفتة الباغية. فقال آفقال اسامه بن زيد الحسن بن علي ابلغ ابا حسن
السلام. وقل له والله يا امير المؤمنين - 00:21:20

هو بيقسط صفين كما قالوا وآ الكل يرقب نتائج المعركة. فكل كل يرقب شيئاً النبي عليه الصلاة والسلام كان قد قال في شأن عمار تقتل عمارا الفئة الباغية. فعمار كان - 00:22:20

فقطلته فتة معاوية. ومع ذلك النصر كان مع علي على فتة انتصر علي معاوية ولكن اصحاب معاوية طلبو التحكيم فكان من امر التحكيم بما كان. فعبدالله بن عمرو بن العاص كان مع - 00:22:40

وَمَعَ مَعَاوِيَةَ لِمَا قُتِلَ عَمَّارُ بْنَ يَاسِرَ اعْتَزَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ هُوَ مَا كَانَ بَاشَرَ قَتَالًا وَقَالَ أَنِّي سَمِعْتَ النَّبِيَّ يَقُولُ تَقْتُلُ عَمَارًا الْفَتَّةَ الْبَاغِيَةَ

ثم ابى ذهب الى آى عمو بن العاص قال اصرف عنا مجنوونك. نحن قتلناه انما قتله الذين - 00:23:00

اخرجوه قال علي لما بلغته المقالة اذا رسوله الذي قتل حمزة لما اخرجه للقتال يوم احد او كما يذكر يعني الشاهد ان عبدالله بن عمرو بن العاص قال اني - 00:23:30

سمعت رسول الله يقول تقتل عمارة الفتنة الباغية. فقتله معاوية واصحابه بدأ معاوية يقول يا مصفر استحيي ابتعد عننا. يعني تقضي الحاجة على نفسك يعني. اه ولماذا لماذا اذا خرجمت معنا؟ قال اني خرجمت معكم لكن لست اقاتل - 00:23:50

والله يا ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه. فهذه الفئات كلها كانت موجودة وآتاك امة قد خلت لها فكسيبت ولهم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون. كل اجتهد لكن على ما يبدو والله تعالى اعلم ان وجهة - 00:24:20

علي ومن معه اشد الوجهات للاتي ذكره. اولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل الفتنة الباغية. وقد قتلت فئة معاوية رضي

الله عنه. بل وفي رواية يدوم من الجنة ويدعونه الى النار. آآ الدليل الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تمرق ما - 00:24:40 على حين فرقة بين المسلمين. فعلى مع فرقة مسلمة ومعاوية مع فلان مسلمة. فلما آآ انتصر علي ورفع آآ طلب اصحاب معاوية للتحكيم. الخوارج مرقوا وخرجوا. في قصة طويلة ستدكر لكن علي قاتلهم. والنبي قال تمرق مارقة على حين فرقة على حين فرقة بين المسلمين - 00:25:10

تقتلها اولى الطائفتين بالحق فمرقت الخوارج فقاتلهم علي رضي الله تعالى عنه. فدل ذلك على انه اولى بالحق من معاوية ثالثا ان الصحابة الذين مع لين هم كبار الصحابة وآآ منهم - 00:25:40

ابن اليمان صاحب احاديس الفتن والعلم باحاديث الفتن وعمار ابن ياسر الذي عليه ثناء عطر وعلي مبشر بالجنة فهادي امور كلها اه جعلتنا نرجح كفة او ان الحق كان مع علي رضي الله تعالى عنه - 00:26:00

له وجهة نظر لكنه وجهة نظر مرجوحة واه قد فتح الله لديه بالادا مسلمة بعد ذلك. فنرجو الله سبحانه وتعالى ان يغفر لجميعهم. ربنا يغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:26:20

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم يستحق يعني كل سنة وانتم طيبين عثمان. القتال الذي بين عدن ومعيا كان يستحق آآ الامر كان يستحق القتال لعليم - 00:26:40

متمسك بوحدة المسلمين. نعم. ان سمح لكل شخص ان يخرج فالمسلمين سيسق صفهم. سيسق صفهم - 00:27:10